الخطابات المتصارعة واثرها في بناء شخصية الفرد العراقي

أ. د.علاء جواد كاظم & الباحثة :سارة عباس غضبان

كلية الآداب / جامعة القادسية

alaa.jawad.obada@gmal.com Altayyraq@gmal.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٧/٥

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٨/١٠

الخلاصة:

استهدفت دراسة (الخطابات المتصارعة واثرها في بناء شخصية الفرد العراقي) التعرف على انواع الخطابات السائدة في المجتمع العراقي وكذلك التعرف على ابرز الخطابات المتصارعة واثر هذا الصراع في بناء ورصانة خطابات الشخصية العراقية. استخدم في هذه الدراسة منهجين (المنهج الكيفي، المنهج التأويلي)، اما لجمع المعلومات فقد استخدم الوسائل الاحصائية المتمثلة بـــ (الملاحظة والمقابلة والاستبيان). تضمنت الدراسة على خمسة مباحث، الاول الاطار العام للدراسة، اما الثاني يتضمن (صراع الخطابات وازمة تشكيل الهوية العراقية) الثالث فيتناول (أثر الخطاب الديني في شخصية الفرد العراقي)، الرابع يتضمن (أثر الخطاب السياسي في شخصية الفرد العراقي) اما الخامس يتضمن (أثر الخطاب الاعلامي في شخصية الفرد العراقي).

الكلمات المفتاحية: الصراع، الخطاب، الشخصية.

The Impact of Conflict of Discourses on forming the Iraqi personality

A fieldwork study In Al-Diwaniyah province

Dr. Alaa Jawad Kadim& Sara Abbas Ghadban

College of Arts/ University of Al- Qadisiya

Alaa.jawad.obada@gmal.com Altayyraq@gmal.com

Date received: 5/7/2020
Acceptance date: 10/8/2020

Abstract:

The aim of this study (The conflict of discourses and its effect on the formation of the personality of the Iraqi individual) is to identify the types of the prevalent discourses in the Iraqi society, as well as to identify the most prominent conflicting discourses and the effect of this conflict in building and sobriety of the Iraqi personality's discourse In this study, The Resear used two methods (qualitative approach, interpretive approach) and used the statistical means represented by (observation, interview, and questionnaire) to collect information. The researcher selected Al_Diwaniyah city as a research community and the sample (purposive and non-purposive). The study included the impact of the conflict of discourses on the personality and consists of five chapter, The first chapter includes the main elements of the study. .the second chapter for (conflict of discourse and the difficulty of forming the Iraqi identity), while the third chapter deals with (the effect of the religious discourse on the personality of the Iraqi individual), the fourth chapter for (the effect of the political discourse on the personality of the Iraqi individual) and the fifth chapter established (the effect of the media discourse on the personality of the Iraqi individual).

Keywords:: **Conflict،discourse, personality,**

المقدمة:

الخطاب هو نتاج طبيعي للغة، وقد يأخذ احيانا صورا اخرى عبر مجموعة من الاشارات والتعابير الحسية، ليصنع الانسان من كل ذلك منتجا يستطيع من خلاله ان يؤثر على المجتمع عبر التأثير على الشخصية الفردية فيه كونها جوهر الانسان وترتبط ارتباطا وثيقا باستجابة الاخرين من حيث عوامل الارسال والاستقبال التي يؤسس لها ما يسمى اطلاقا بالخطاب. فتأتي هذه الدراسة لتميط اللثام عن الدور الذي يلعبه الخطاب في التأثير على الشخصية المجتمعية، خاصا اذا كان هنالك اكثر من خطاب موجه اليها وتعتبر الشخصية العراقية وبسبب ما تعرضت له من ضغوط كبيرة بفعل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والثقافية وما عاشته من صراع فعال تمخض عن نتاج صراع القيم والتقاليد التي ترسخت في مجتمعها، مع مجموعة الاسس الحديثة التي وجدت لها نوعا من التأثير فيها بصورة خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة.

المبحث الاول

الإطار العام للدراسة

اولا: مشكلة الدراسة

الباحثين حاولا ايجاد اجوبة لعدة اسئلة متعلقة بموضوع الدراسة ابتداءً معرفة اهم انواع الخطابات السائدة في المجتمع العراقي؟ وما الأثار التي يتركها صراع الخطابات في الشخصية ؟ وما دور الفرد العراقي في مواجهته للخطابات الكولونيالية التي تكون غالبا معارضة لقيمه وعاداته وتقاليده؟، وكيف له ان يتصدى للخطابات الهدامة لقيمه وثقافته؟، وكيف له ان يستفاد من موجة الخطابات المتنوعة التي يتعرض لها يوميا في كل جوانب حياته ولا يجعلها ان تترك أثرا سلبيا على شخصيته وثقافته وخطاباته؟، فكل هذه الاسئلة كانت دافعاً حقيقاً وكبيراً للبحث فيها و التعرف على اهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد العراقي بسبب اثار صراع الخطابات على شخصيته.

ثانيا: أهمية الدراسة

تتحدد اهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات التي تقع في حدود مضامين الدراسات الانثرو – اجتماعية والتي يتناول بها العلمان مفهوم الخطاب وابعاد وأثره على الشخصية العراقية حيث تعيش هذه الشخصية ملابسات الصراع الذاتي بين مجموعة الاعراف المجتمعية ومتطلبات المرحلة التي توجد فيها، وحيث ان الخطاب هو العنوان الأسمى في التأثير على السلوك العام للشخصية، فان اهمية الدراسة تتركز في معرفة اثر هذا الخطاب على الشخصية المجتمعية، ولعل اهم ما يمكن ان تتضمنه الدراسة من عمق علمي نبع من اسس علمية يتم التركيز عليها ضمن خصوصيات الانثروبولوجيا (حالة الصراع العقلي والذهني والنفسي الذي ينعكس على الشخصية الفردية فيه) نتيجة صراع الخطابات المختلفة التي تتأتى تبعا لأيديولوجيات الخطاب وطبيعة المصلحة المتأتية منه مما يخلق في الكثير من الاحيان صور مختلفة من التفاعل على مستوى الشخصية الفردية معه، والاهمية الاساسية الاخرى التي بنت عليها الدراسة هي موضوع الشخصية بصورة عامة

والشخصية العراقية بصورة خاصة حيث تعتبر دراسة الشخصية من المواضيع الاساسية في كافة العلوم الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا وكذلك دراسة الشخصية تكشف وبصورة واضحة العامل الاساسي في تكوينها وعمقها وتثبيتها مجتمعيا. كذلك ما نأمله في هذه الدراسة أن تشكل إضافة ولو متواضعة إلى المكتبة العراقية والعربية عموماً من أجل سد تلك الثغرة التي لم تحاول الدراسات الاجتماعية ملأها.

ثالثا: اهداف الدراسة

ان هدف الدراسة الاساسي هو التعرف على الخطابات التي تترك اثرا ايجابيا او سلبيا في شخصية الفرد العراقي ويتمحور من هذا الهدف عدة اهداف اخرى تسعى الدراسة الى تحقيقها:-

١- التعرف على مفهوم الخطاب وتطوره في الادبيات المعنية.

٢- التعرف على اهم الخطابات التي سادت في المجتمع العراقي طيلة فترة ما بعد التاسع من ابريلا نيسان٢٠٠٣.

٣- التعرف على طبيعة صراع الخطابات في تكوين الشخصية العراقية.

٤- التعرف على نتائج صراع الخطابات في شخصية الفرد العراقي.

٥- التعرف على ابرز المحددات التي لها دور في تكوين الشخصية العراقية.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

١- هل يعتبر الخطاب الديني مركزيا في تكوين الشخصية العراقية.

٢-هل يعتبر الخطاب السياسي اكثر الخطابات رواجا في المجتمع العراقي خلال الفترة الحالية.

٣-هل يلعب الاعلام العراقي دورا في تعزيز وحدة المجتمع العراقي.

خامسا: نوع الدراسة

ان لكل مجتمع صفات خاصة يشترك بها مع اعضاءه الذي ينتمون اليه فهم يتقاسمون سمات شخصية جمعتهم فيها ثقافة واحدة تزود افرادها بأنماط سلوكية معينة وبناء شخصيته. فان طبيعة هذه الدراسة هي الخطابات الحديثة التي ظهرت بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ واثرها على الخطابات التقليدية واثر كل ذلك على شخصية الفرد العراقي وكيفية تنظيم خطابه واستقراره، وتعد دراستنا وصفية لأنها تهدف الى دراسة اثر صراع الخطابات على بناء الشخصية وتحديد خطاباتها وهذا ما تمتاز به الدراسة الوصفية.

سادسا: منهج الدراسة

يعد المنهج من الخطوات الرئيسة التي على الباحث ان يتبعها فهو الطريق الامثل للوصول للحقيقة حيث يمثل المنهج "مجموعة من القواعد والتصورات والخطط التي يتبعها الباحث والتي تنير له طريق البحث في موضوع من الموضوعات بدءا من مرحلة اختيار موضوع البحث الى كتابة المقدمة والاشكالية وفرضيات البحث واختيار المنهج الملائم والادوات الملائمة وجمع المادة العلمية النظرية والميدانية وكيفية عرضها وتحليلها وتفسيرها الى الوصول الى نتائج البحث التي تحل اشكالية مشكلة موضوع البحث "١. اعتمدت الدراسة الحالية على منهجين، المنهج الكيفي ومنهج التأويل.

سابعا: مفاهيم الدراسة

أولا: الخطاب

أ_ لغة: ذكر في لسان العرب " الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان. الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة قال ابو منصور: والذي قال الليث، ان الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز على وجه واحد، وهو ان الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. وذهب ابو اسحق الى ان الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجع، ونحوه. التهذيب: والخطبة مثل الرسالة، التي لها أول وأخر" 2

ب- اصطلاحا: بأنه " ان الخطاب لم يعد طريقة للتعبير او حديثا متساوقا، او مجموعة عمليات فكرية مترابطة، او تجليا لذات واعية، تتأمل وتعرف وتعبر، وانما اصبح إمكان وشرط وجود نظام، اصبح حقلا تتمفصل فيه الذوات ومجموعة علاقات تجد فيها مرتكزا له " [3]

ثانيا: الشخصية

أ- لغة: فيما يعرفها قاموس اكســفورد" بانها جميع الصفات والخصائص التي تصف الفرد كما هو حاليا وتميزه عن غيره من الافراد الاخرين".[6]

ب- اصطلاحا: " تلك العلاقة الاشكالية والمعقدة التي تحسم صراعات القطاعات الاساسية للبنية الذاتية المقسمة وفق الاتي، الهو، والانا الاعلى وان كل دراسة عن الشخصية هي بالضرورة تحليلية وعليها ان تفتش في تاريخ الليبيدو عن الاسباب التي تدفع الانسان الى التصرف على هذا النحو او ذاك "٧

المبحث الثاني

صراع الخطابات وازمة تشكيل الهوية العراقية

ان الهوية اجمالا هي بعد خاص تحدده الاطر الوجودية الخاصة والمشتركة عند الشخص او ضمن الجماعة فهي تحدد الذات وعامل لتمايزها فردياً او مجتمعياً، فالهوية هي "جزء مكمل للحياة الاجتماعية وهي تشكل فقط عبر التمييز بين هويات مختلف الجماعات والتي يمكن ربطها بأناس اخرين. والاطلاع على مختلف الهويات يعطي اشارة عن نوع الفرد الذي تتعامل معه ومن ثم كيفية الارتباط به. ان ما لدينا من فهم حول مختلف الهويات رسميا يكون محددا او خاطئا. لكنه جزء حيوي من الحياة الاجتماعية كونه يجعل التفاعل ممكنا .8 "

تشكل الهوية في العراق عنوانا عاما يمثل ارتباط الذين يعيشون في الرقعة الجغرافية المتمثلة بحدود العراق وارضه برابط الارض لكن يتعدى اشكاليات القومية والدين واللغة وحتى القبيلة والطائفة. لذلك فقد تعد " الحدود الجغرافية لا تطابق مع حدود المشاعر القومية والدينية والطائفية، وذلك لتعدد الولاءات والانتماءات التي تستقطب كل واحد منها مشاعر الولاء الاجتماعي "[9]. يكون هذا التعدد الولائي عامل استقطاب متباين يؤهل لصراع الخطابات داخل المجتمع العراقي مفاده ازمة الهوية في العراق حيث ان هناك مواطن خلل نتجت عنها في البنية الفكرية والمجتمعية والسياسية التي ساهمت في تشكيلها مما اعطت مجالا واسعا للسلطة بكل مقاييسها ان يتلاعب بالخطابات بحيث " شجعت السلطات المتعاقبة على اعادة انتاجها محوره بما يتلاءم ومصالحها واهدافها، وهو ما عمل على تزايد حدة الصراع الاجتماعي ويقويه روح الانتماء الى القبيلة والطائفة والمنطقة والمحلة على حساب المنافسة الديمقراطية "[10]. حيث يلاحظ وبإمعان ان السلطة المهيمنة وبأدوارها المتعاقبة جعلت السياق العام للخطاب الموجه في العراق بمستوياته المختلفة خطاب هوية يعطي عنوانا للصراع الذي يعيشه الفرد العراقي بين الهوية العامة والهوية الخاصة مما يستدعي خطابين يعطي كل واحد منهما حاجات معينة لديه، وهذا لا يعني بالضرورة ان الشخصية الاجتماعية للفرد العراقي ازدواجية بحكم طبيعتها كما قال ذلك الوردي حيث قال" واني لا انكر بان ازدواج الشخصية ظاهرة عامة توجد بشكل مخفف في كل انسان حيث وجد الانسان ولكني اؤكد لكم بان الازدواج فينا مركز ومتغلغل في اعماق نفوسنا ان العراقي، سامحه الله، اكثر من غيره هياما بالمثل العليا ودعوة اليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في نفس الوقت من اكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته "[11] وان الفرد العراقي يعيش حالة صراع ذاتي تمنع هويته الشخصية الاجتماعية بنسب متفاوتة، لا كونه ازدواجي بالطبع كما يريد ان يقول الوردي. ربما هذا الامر كان مثار اهتمام السلطات المهيمنة على الخطاب سواء كانت الداخلية او الخارجية حيث انها ركزت في خطاباتها على السياقات التي تحاكي الهوية الخاصة للفرد العراقي لا الهوية العامة. حيث تبدي انماط التفكير لدى الفرد العراقي ميلا شديدا الى الثبات والسكونية، الثبات على القناعات والثبات في الامكنة وتسجيل بنى العقلية العراقية الى ان كون ناضره من التجديد والقبول بالجديد والانغلاق والانطواء والعزلة[12]. ان هذا الجمود انما يتبلور في الاسس الاعتقادية والميول والعادات والتقاليد الراسخة وان كانت سببا احيانا الى انه يبقى متأصلا لما للفرد العراقي من اعتزاز لها. لكن الملاحظ انه هناك تركيز في الخطاب من الاسس التي تعتبر ايجابية بالإضافة الى غيرها.

ان محاولة اضعاف الخطاب العام او ما يمكن ان يطلق عليه بالوطني الصرف او العراقي الصرف، يعد من اخطر الاليات التي تحاول ارساء دعائمها القوى المختلفة، والمهيمنة على الخطاب بحكم سلطاتها التي تتحكم بها سواء اجتماعيا او دينيا او سياسيا او حتى اعلاميا عبر التركيز على الخطابات التي تناغي في الفرد العراقي الهوية التي باتت بحكم اثارها الفاعلة احيانا كخطابات ذات عناوين خاصة تشكل عامل ضعف للبناء الاجتماعي والتكويني للمجتمع العراقي اجمالا خاصة ان " الشخصية تتغير عبر الزمن وعبر المواقف وان النظام السياسي له دور في التغيير... فان اخطر ما افسدته السلطة العراقية هو التعصب للدين والمذهب، وعمليا يمكن القول هو الاتجاه السلبي غير المبرر نحو فرد قائم على اساس انتمائه الى جماعة او دين او طائفة او عرق مختلف او النضرة المتدنية لجماعة او حفظ لقيمتها او قدراتها او سلوكها او صفاتها، او اصدار حكم غير موضوعي قائم على تعميمات غير دقيقة بشان جماعة معينه " .[13]

المبحث الثالث

اثر الخطاب الديني على شخصية الفرد العراقي

المقصود بالخطاب الديني هو ذلك الخطاب النابع من رؤى دينية تحاكي بصورة مباشرة المعتقد الديني الذي يعتنقه الانسان، فهو خطاب يستند الى مرجعية دينية، سواء كانت هذه المرجعية سماوية او غيرها، فالمكون الاساسي للخطاب الديني "هي الرسالة من حيث المحتوى والمضمون والمرسل هو الفرد الذي تقع على عاتقه مسؤولية توصيل مضمون الخطاب الديني، والمستقبل وهو الجمهور الذي توصل اليه الرسالة"[14]في ذات الوقت نجد ان الخطاب الديني متمركز سلطوي على الغالب من حيث انه مقولة الدين تنتظم على علاقة متناقضة تشير الى وجود حقيقي لعلاقة بين طرفين يتبادلان السيطرة والخضوع، الانقياد والاقتياد، الالزام والالتزام، الوجود والخروج عليه او الولوج اليه.[15]

وقد يأخذ الخطاب الديني عند اطلاقه معنى عاماً والآخر خاصاً فالأول الذي يعنى بكل سلوك او تصرف يكون الباعث عليه الانتماء الى دين معين، سواء كان خطابا مسموعا او مكتوبا او كان ممارسة عملية. والخاص انه يراد به ما يصدر عن رجال الدين من اقوال او نصائح او مواقف سياسية من قضايا العصر ويكون مستنده فيها الى الدين الذي يدينون به[16]. ان هناك انسياقي يأتي من اللفظ الى الذهن في مسالة تحديد مفهوم الخطاب الديني وماهيته ومرجعه والاغلبية السائدة في مجتمع ما. حيث ان الغالبية المطلقة لسكان المجتمع العراقي هي الديانة المسلمة مع وجود نسبة ضئيلة من الاديان الاخرى، فان الخطاب الديني السائد في المجتمع العراقي والمؤثر ايجابا وسلبا في معطيات ومجريات الامور على الساحة العراقية وهو بالدرجة الاولى الخطاب الديني الاسلامي. "فالعراق ذي غالبية مسلمة حوالي ٩٥% من السكان، ويشكل المسيحيون والصابئة واليزيدين نسبة ٥% منه.[17]

ان عملية تبني الرؤى الاعتقادية وما يتمخض عنها من ايديولوجيات عملية تنمي عنها الممارسات التي يقوم بها ابناء الديانات كلاً حسب المرتكزات العملية لديه كان هو الاخر خطابا دينيا غير مباشر على الساحة العراقية ربما خلق عاملاً خلافيا نوعا ما. وبمباينة بسيطة فأن اعداد المسيحين في العراق حتى عام ٢٠٠٣ قد ناهز مليونين نسمة بينما تشير الاستقراءات الى تقلصها الى اربعمائة وخمسون الف نسمة حاليا، نعم تعود هجرة مسيحي العراق الى بداية القرن العشرين بسبب مجزرة سميل* في شمال العراق التي دعت للنزوح لسوريا والاستقرار[19]. عادت ظاهرة هجرة العوائل العراقية متأثرة

بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية خصوصا بعد حصار العراق وحرب الخليج الثانية، الا ان وتيرتها تسارعت بشكل كبير في أعقاب غزو العراق عام ٢٠٠٣ وما رافقه من انتشار لمنظمات متطرفة شيعية وسنية، وبحسب تقارير انخفضت عدد الطوائف في المسيحية في العراق الى النصف في السنوات الاخيرة بسبب الهجرة. حيث قدر عددهم بحوالي مليون نسمة في عام ٢٠١٣ لكن انخفضت هذه النسبة بسبب الهجرات المتزايدة[20]. حيث تم استهداف الكنائس والمجتمعات المسيحية والتي شملت اعمال اختطاف وتعذيب وتفجيرات وقتل في جميع انحاء البلاد منذ سقوط صدام حسين في عام ٢٠٠٣. ناهيك عن الموقف الديني الذي تعرض له الازيدين على يد الدواعش خاصة في العراق وبصورة عامة ان هذه الاشكاليات لم تكن وليدة عوامل اوجدتها الظروف بل هي مرتبطة بعوامل انية وتاريخية، قد تكون وجود اليد الخارجية وتغلغل الاجنبي في العراق خاصة في العصر الحديث لها دور في كشفها والعمل على تشخيصها وترويجها بآلية مصطنعة تخدم مصالحه وتؤمن له دورا بارز على الساحة يستطيع من خلاله ان يؤمن مستلزمات حدوده وبقاؤه ولذلك يعدّ العنصر الطائفي والديني اهم الاسباب التي ساهمت وتساهم في تأجيج الصراعات في هذا البلد واستمراره وخصوصا مع وجود قوى خارجية تزيد من تفعيله. ان استقرار بسيط للتاريخ العراقي نجده كان دائما محط اثار لخطابات دينية ولائية جعلته ساحة لصراعات دموية مقيتة منذ عصر صدر الاسلام وحتى وقتنا الحاضر . ان مضامن الخطاب الديني في العراق يتأتى من منابع سلطوية تؤثر مصالحها الخاصة على غيرها، كي تستطيع تضمن لنفسها نوع من البقاء والاستقرار فكل الخطابات الدينية بتأثير عوامل ذات ابعاد دنيوية اكثر من كونها مناهج تعبر عن صفاء ديني خالص. لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماهية المسلمات التي تحمل لهذا الخطاب بأخذ دور داخل الشخصية العراقية سواء على مستوى الفرد والجماعة ولقد اجاد من قال " ان قراءة الدين وقضاياه وملابساته في المجتمع العربي تعد كشفا قاسيا لمجاهل هذا المجتمع واشكاليته الحقيقية المزمنة وتعرية للإشكاليات الجوهرية التي يعاني هذا المجتمع منها منذ خمسة الاف عام ونيف وكشفها لبس وغموض سياسي خطير يتعلق بالفعل الاجتماعي والسياسي للطبقة الحاكمة التخفي بتيار الدين في كل مراحل انتقال هذا المجتمع زمنيا ومكانيا في مدح الاحداث الاجتماعية للمجتمع العربي منذ ما يزيد على قرنين او ثلاثة... فقد قامت السلطة (الحاكمة) في العراق وكل المجتمع العربي في تحويل وتوصيف واستثمار مشاعر ومعتقدات هذه الشعوب النبيلة الى مشنقة تاريخية معلقة في سماء القرون الخمسين الماضيات وما زالت...."[23]. اذن الخطاب الديني قد يكون سلاح بيد اصحاب القرار الرئيسي في محل تحكمهم بسلطة الهيمنة على ذلك الخطاب" فالدين هو قوة هائلة تدخل في جميع حياتنا وتؤثر في بنياننا الفكري جوهر وردود فعلنا نحو العالم الذي يؤثر فيه، ويشكل جزء لا يتجزأ من سلوكنا وطقوسنا التي نشأنا عليها).[24]

الفصل الرابع

اثر الخطاب السياسي على شخصية الفرد العراقي

ان الممارسة الخطابية في المجتمع العراقي خاصة بعد قيام الدولة العراقية في الربع الاول من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر كانت تراعي في الغالب الهدف الذي يساق من اجله الخطاب السياسي، ولذلك كثيرا ما كان يأتي خطابا مشحونا بالألفاظ والتعابير التي تمتاز بتأثير على الافراد المستخدمين له مما يجعله خطابا طبقيا للاستحواذ على اكبر قدر من القبول عند المجموعة المخاطب بها ولا يكون خطابا عام الا في حالات معينة تفرضها الظروف السياسية او الاجتماعية او المواقف الحرجة التي قد تعصف بالدولة والمجتمع فبقى خطابا يمتاز بنوع من الجمود وعلى النزعة الانفعالية في دغدغة

مشاعر وعواطف الجماهير للحصول على تأييد مفعم منه بحرارة ما اوجده الخطاب فيه من معاني الانفعال الذاتي الموجه مسبقا نتيجة قراءة الذات الشخصية وفهم ما يدور خلدها من تجاذبات نحو المواقف. لذلك كثيرا ما كان يسارع الشارع العراقي الى التظاهر والقاء الهتافات المؤيدة للخطب السياسية التي تصدر من السلطة القائمة على الخطاب، سواء هذا التأييد عام او خاص. وفي عمق كل ذلك تبقى الحقيقة التي يبصرها هؤلاء المستقبلين للخطاب، فالدور الاول فيها هو ماهية الخطاب " اي انماط الخطاب التي يستقبلها هذا المجتمع ويدفعها الى تأدية وضيفتها كخطابات صحيحة لكل مجتمع التي تمكنه من التمييز بين المنطوقات الصحيحة والخاطئة، والطريقة التي تبين هذه من تلك وكذلك التقنيات والاجراءات المشار اليها من اجل التوصل الى الحقيقة وكذلك مكانة اولئك الذين توكل اليهم مهمة تحديد ما يمكن اعتباره حقيقة "[26]. والخطاب السياسي كثيرا ما يعيش حالة من المد والجزر لذلك فهو غالبا ما يعد" من اكثر الخطاب عنفا، فهو موجود في السلطة والشعب في حالة وجود حرية التعبير بينما في الدول اقل ديموقراطية يعد الخطاب السياسي بروباغانتا " [27]. ويتخذ الخطاب السياسي عند المنتج والمرسل سياقا تقليديا في حصر الموضوعات التي يتم الخوض فيها خطابيا حسب الهدف الذي يساهم من اجله الخطاب فهو حصيلة غرض يتوقع حصوله منتج الخطاب سواء على الصعيد العام او الخاص.

اذن تنصب طبيعة الخطاب السياسي كمرسل جماهيري للتأثير في سلوك الشخصية الفردية الجماهيرية وبما يصب بمصلحة منتج الخطاب ومرسله، لذلك تعد مسالة ممارسة الخطاب ليحدث هذا التأثير مسالة بديهية لابد منها حيث يرى فوكو " ان مرجعية الخطاب لا تعود الى الذات او المؤسسة او الى الهدف المنطقي او قواعد البناء وانما الى الممارسة، الممارسة الخطابية وغير الخطابية على ان يفهم العلاقة بين الممارسة على اساس السبب والنتيجة وانما على اساس العلاقة التبادلية "[28] فان قراءة الخطاب السياسي يتوقف غالبا على ما تتمتع به الشخصية المستقبلة له من ثقافة خاصة على مستوى الفرد سواء كانت ثقافة اكاديمية او غيرها. وثقافة عامة محورها المجتمع الذي يعيش فيه ذلك الفرد. وهي حاله قد تنشا تعارضا ايجابيا او سلبيا عند الفرد فالمعرفة الذاتية دورها الكبير في تقديم التفسيرات والرؤى الناتجة عن الخطاب السياسي حيث " يبقى الخطاب اسير ارادة المعرفة التي تضفي على بعض الصيغ الخطابية قيمة الحقيقة او قول الحقيقة "[29]. ان الواقع العراقي بكل ملابساته المعهودة نابع من حجم تكتلات الموجودة فيه سواء كانت تكتلات اثنية او مذهبية او تكتلات حزبية وهذه الاخيرة غالبا ما تعبر عن اجندات وافكار جديدة عن جوهر الواقع الذي يعيشه المجتمع العراقي.

إنَ الوقوف على تجاذبات الخطاب السياسي، وما يوقعه من انطباع على مستوى الاشخاص او المجتمعات يتأثر بصورة مباشرة بهذه الاشكالية فأن "واقع القوى السياسية في الحياة السياسية العراقية ينم عن الاستمرار في الاتكاء على التفرعات المذهبية والقومية والاثنية مما يعطي بعدا تقسيميا وتجزيئيا مضافا لتحركاتها السياسية في خطاباتها داخل المشهد السياسي العراقي الراهن، ومازال يمثل تحدي كبير لواقع المنظومة الاجتماعية والسياسية بمضمونها المدني وقد يؤدي الى تجاذبات او تناقضات مع بنية الهويات الاجتماعية الفرعية التي تتكي عليها اغلب الاطراف السياسية لتكون اما توافقات او مسالمات او ترضيات عائلية او محاصصة مذهبية، قومية، اثنية... ما انفك المجتمع السياسي العراقي عنها في ظل تحديات المرحلة النهائية"[30]. حيث يعتبر هذا الامر انتقاله نوعية في فهم او صناعة الخطاب الساسي اتجاه ما كان سائدا في المجتمع العراقي من خطابات سياسية وحدودية الافكار ناهيك عن ايديولوجيات مصطنعة تصب في خدمة السلطة المهيمنة فسياسية السلطة الواحدة ذات البعد الايديولوجي الواحد قد هيمنت لفترة طويلة على الساحة العراقية وان كانت نتيجة صراعات قد

عاشتها الساحة خصوصا لفترة (١٩٣٦- ١٩٥٨) مع ملاحظة تمتعها خلال هذه الفترة من نوع من الحرية الخطابية والانعكاس الخطير الذي حصل في الخطاب السياسي بعد عام ١٩٥٨ حيث الصراعات الشديدة على السلطة بين التيارات المختلفة آنذاك حتى تم توحيد هذا الخطاب اجمالا بعد عام ١٩٦٨ حتى كاد ان يكون الخطاب الاوحد على الساحة العراقية لتأتي بعد ذلك الفترة المعاصرة اي بعد ٢٠٠٣ لتشهد الساحة العراقية تصارع خطابي شديد نابع من سعة المشة المشهد الذي وفرته الحالة السياسية في البلاد "فالخطاب سيشمل ما ينتجه اللاعبون السياسيون من ناحية والفعل السياسية من ناحية ثانية وهو ما يعني السياق التي وردّ فيه الخطاب، الامر الذي يضيف ضرورة دراسة المكان والزمان والقوانين والقيود والاهداف والنوايا"٣١.

ان الشخصية العراقية تنظر الى الخطاب السياسي نظرة اجتماعية تتناغم مع ما تملكه من افكار ورؤى وثقافات خاصة وبين البعد العام الذي قد تعيشه هذه الشخصية والذي ما يكون هو السمة الغالبة فيها لذلك فشلت معظم الخطابات السياسية الضيقة في ان تجد لها بعدا زمنيا استمراريا في الذات العراقية فكانت مجرد انفعالات مؤقته مع تلك الخطابات وربما انتجتها الاحداث والوقائع التي استخدمتها مضامينه، والخطاب الوحيد الذي يرسخ في الذات العراقية هو الخطاب الوطني الموحد الذي ينفعل معه الفرد العراقي بصورة فردية كونه نابع من فطرته وغريزته التي تدفعه الى نبذ كل ما يمكن ان يخرجه من انيته العراقية الى اي انية اخرى هو يرفضها بنزعة الذاتية الوطنية.

الفصل الخامس

أثر الخطاب الاعلامي على شخصية الفرد العراقي

ان الخطاب يعبر عن مجمل ما ينتجه الفكر البشري في الحقول المختلفة الاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية فأن " الخطاب الاعلامي لا يختلف عن هذه الحالة الا فيما يتعلق بأن الخطاب يوظف في وسيلة اعلامية كالصحيفة أو الاذاعة أو التلفزيون بعد ادخال تعديلات عليه بما يلائم محددات الوسيلة الاعلامية، ولتحديد خصائص الخطاب الاعلامي وتميزه عن بقية الخطابات لابد من الاستناد الى نوع من المقارنة مع الخطاب السياسي وخاصة ان الخطاب الاعلامي في اثناء الازمات يقع في قلب الخطاب السياسي[33]. لقد اضحت البنية الاعلامية في تركيبتها الحديثة بنية ذات بعد خاص حيث ان المقيمين على المنتج الاعلامي كثيرا ما يكون في ايديولوجياتهم التي ينتمون اليها وتتمخض عنها مضامين الخطاب الاعلامي لها بعد سياسي او سياسي اجتماعي، حيث اضحى عالم الانسان عالم مصالح وارتباطات انتجتها طبيعة الحركة الديناميكية للعالم الحديث ومحاولة الهيمنة عليه. أن دراسة الخطاب الاعلامي واثره في شخصية الفرد المجتمعية كثيرا ما " تفترض وجود منتج محدد له وجهة نظر او راي يقدمه بشان مساله خلافية ويتوجه الى جمهور تتنازع بشان اقناعه بصحة مواقفها عدة رؤى متباينة في واقع سياسي واجتماعي وثقافي محدد يؤثر في بنية هذا الخطاب ومضمونه، وها ينطبق على قضية او حدث جدلي له تداعيات وله مدى زمني مطول ينتج عرضا وتقديما مكثفا لمواقف وتباينات بشأنه تتمثل في دراسات المضمون الاعلامي "٣٤. ان محدودية الوسيلة الاعلامية في فترات سابقة راعت فيها السلطة المهيمنة على المشهد آنذاك هذه المحدودية خدمة لأغراضها الخاصة ولإبقاء الخطاب الاعلامي مسيطرا عليه تحت نافذتها الوحيدة، قد انتجت انعكاسا سلبيا في الفكر على مستوى الافراد، وحتى المجتمع حيث محاولة قولبة المجتمع ضمن نظام خاص شامل عبر وسائل

الاعلام المتوفرة من صحف ومجلات وكتب واذاعة وتلفزيون، حتى وصلت الامور ذروتها الى مقت هذا الخطاب لكونه موجه بصوره اساسية لإدامة السلطة وهيمنتها.

لكن الملفت للنظر ان هذه المحدودية هي الاخرى اعطت نوعا من الزخم عند طبقة المثقفين او حتى اصحاب الثقافة المتوسطة الى ادمان متابعة ما ينتجه الاعلام عبر الصحافة من خلال الجرائد اليومية او المجلات الاسبوعية خاصة النوافذ الادبية والعلمية ناهيك عن الابواب الترفيهية منها محاولين من خلالها سد النقص الكبير الذي احدثه الاعلام الموجه في البنى الفكرية عندهم وفرصة سانحة لمراعاة الاتجاهات والمواهب المكبوتة نوعا ما والتي كانت جميعها ملزمة لان تصب في قالب الحقيقة السلطوية. ان هذه السمة الغالبة على طابع الخطاب الاعلامي في فترة سبقت عام ٢٠٠٣ لم تكن لتفعل وبجدية، ان الاعلام يضم "كافة الانشطة والعمليات الاعلامية والاتصالية مع الجهود المنظمة والدقيقة التي تستهدف توفير معلومات عن الجمهور الموجه اليه الرسالة الاعلامية، وقنوات الاتصال ووسائله التي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الاعلامية الاتصالية"٣٥. وهذا ما تبنته الوسائل المنتجة للخطاب الاعلامي العراقي على كافة المستويات طيلة عقد من الزمان، ولعل هذا الامر ترسخ بصورة اكبر في فترات الحكم الواحد والمنهج الواحد حتى بات مصطلح الاعلام الرسمي هو الغالب دون غيره " ولذلك يأخذ مسارا تعبويا واحدا محاولا التأثير على الفكر الشخصي للفرد دافعا اياه الى محاولة مصادرة كل الارتباطات الاخرى له ومنها احيانا الرابط الاجتماعي الذي يعيشه وقمع الصور الاخرى الخارجة عن متطلبات المرحلة ونظامها (فهو اعلام يقع تحت عنوان الاعلام السلطوي لان السلطة هي التي تحدد خطابة وموضوعاته وتوجهاته فهوا علام احادي الطرح يغيب الراي الاخر، وهو رسمي لأعلاقه له بالمجتمع وتطلعاته، وتغيب عنه الشفافية ويمتاز بالجمود والتخلف عن ركب التطورات التقنية والاجتماعية، ومهيمنة على الوضع الراهن والحجر على العقول والتستر على الفساد وكان له دور في احتكار الساحة وقد تأكل هذا الدور مع بروز الفضائية الخاصة) .[36]

ان هذا الدور لم يا خذ حيزه البيني الابعد عام ٢٠٠٣، حيث انتشار الفضائيات بنطاق واسع ثم دخول شبكه الانترنيت بانعكاساتها الواسعة على المشهد العراقي بكل تجلياته حيث يطلق على هكذا سيران اعلامي كبير" بالايدلوجيا الناعمة، والى تتمثل في تلك الجرعات اليومية، بل الحظية التي تبثها وسائل الاعلام وكذلك الوسائط المتعددة وانتشار شبكة الانترنيت على المحتوى العالمي. هذه الجرعات تتغلغل وتنساب الى عقول المشاهدين والقراء والمستمعين ومستخدمي الوسائط المتعددة والانترنيت....الخ " [37]وان ما حصل من تغيرات في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ان الفاعل الرئيسي فيه هو سعة الخطاب الاعلامي ووسائله العديدة، خاصة ان الاعلام هو البوابة العريضة للتداخلات المجتمعية والسياسية والاقتصادية والاخلاقية والتجاذبات لصراعات الملكية الخلقية وغير الخلقية التي كثيرا ما تركز على الغرائز التي بالنفس الانسانية وتحاول التأثير فيها ايجابا وسلبا.

فأن" التوظيف والمضمون الايديولوجي في هذه التكنلوجيا (تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات) بجد اوضح مثال له في الدور الذي يلعبه التلفزيون على التأثير المباشر على المشاهدين ولكن هذا التأثير يمتد... الى مجالات الانتاج الثقافي الاخرى وهو ما ينته الى خطورته بشكل خاص"[38].والحال اليوم ان التلفزيون بعد ان لعب دورا اعلاميا مهما وخطيرا على تعاقب السنوات الحالية، رغم محدودية القنوات التي نبعت منه الا انه اصبح ذا اثر اشد على ماهية الفكر أذ توغل بصورة مباشرة وبانتشار واسع للفضائيات المقصودة والعشوائية منها ليأخذ حيزا واسع في التأثير على اواصر العلاقات الاجتماعية، ويكون

عاملا فعالا في عملية التغيير المجتمعي وكسر حواجز الخوف من البناءات الاجتماعية المهيمنة، خاصة مع محاولة تقليد الاخر وكانه مرأة لباطن الفرد خاصة الذات المترددة التي لا تعرف اين يستقر بها الحال.

لتاتي وسائل الاعلام الحدية المتمثلة بالفيس بوك وتوتير ويوتيوب، لتكون مكملة للأعلام التقليدي حتى عرف الاعلام الجديد بـــ"باختصار هو مجموعة تكنلوجية الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر و الوسائل التقليدية للأعلام والطباعة والتصوير والصوت والفيديو"٣٩. فقد وفرت هذه التقنيات الاعلامية فسحة كبيرة للأخر لان يتوغلوا في المرسلات الاعلامية على مستوياتها المختلفة مما خلق جو جديد من التواصل الاعلامي بين المستقبل والمرسل، فقد منحت هذه الوسائل الأعلام سلطة الاستقلال المطلق" وكان من الطبيعي لقوى اجتماعية بمثل خطورة الاعلام الا يترك شأنها لتكنوقراطية المهنين المنظرين او هوى الفنانين، وذلك" لان الصورة الذهنية المتصارعة والمتناقضة عادة التي تخلقها الفنون والآداب ومن اهمها انشطة الاعلام التي تعمل على ترسيخ البنية الفكرية والثقافية" ٤٠ فكان لابد من اخضاعها للتنميط السياسي الاقتصادي الي يضمن استقرار قوى المجتمع واعادة انتاج انماطه واطواره، ولكن السيطرة على القوى – فيما يبدو لن تكون بسهولة السيطرة على القوة التقليدية الصلدة، ويبدو ان الشعوب اكثر تقبلا لتصفية الاجساد و دمار العمران منها للعبث بعقول وتخريب الوجدان" ٤١. فقد اصبح الخطاب الاعلامي وسيلة يمكن من خلاله النقل الى الذات البشرية وعبر الجواهر الموجودة فيها عبر مهاجمة الافكار والغرائز لخلق صراع داخل هذه النفس.

استنتاجات الدراسة

٦- ان ادارة الدولة وفق نظام المحاصصة الأثنية الطائفية له دور في فشل مشروع الدولة.

٧- ان اكثر الخطابات رواجا في المجتمع العراقي هو الخطاب السياسي ثم يليه على التوالي الخطاب الديني.

٨- بان اكثر الخطابات قبولا في المجتمع العراقي هو الخطاب الديني ويليه الخطاب الاعلامي.

٩- ان لتعدد الاحزاب والكتل السياسية في المجتمع اثر في ضعف الوحدة الوطنية وبث خطاب الطائفية والكراهية في المجتمع وتعدد الولاءات والانتماءات.

١٠- ان الاعلام العراقي لم يشكل خطاباً محايداً لأنه اعلام تابع وليس حر ومقسم الى عدة انواع اهمها الاعلام الرسمي الذي يكون تابعاً للسلطة الحاكمة واعلام طائفي يكون تابعاً لطائفة اوجه معينة واعلام وطني يعكس واقع المجتمع العراقي.

١١- ان الخطاب الاعلامي عملية مستمرة ومعقدة تتفاعل فيها وعبرها قوى ومتغيرات محلية ودولية تعكس اوضاع المجتمع وثقافته والمرحلة التاريخية التي يعيشها.

١٢- ان لأنماط الخطاب المختلفة دور في تكوين وبناء شخصية الفرد ؛ لأنه يشكل المواقف ويحدد الهويات الاجتماعية للأفراد والجماعات بأكملها.

التوصيات

١- حث الاسرة وخصوصا الام والاب على الاهتمام بأفرادها وتفعيل دورها الحقيقي في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال الانتباه لممارساتها الخطابية ولا خطابية وهم يتفاعلون في الحياة اليومية لأنها ستشكل بصورة او اخرى الثقافة التي تمنحها لأفرادها. وان المؤسسة الدينية لا يقل تأثرها على الفرد والمجتمع من الاسرة فيجب ان تكون حكيمة في اختيار خطبها ومفرداتها مع المجتمع وان يشكل الحب والتسامح والتكافل لغة خطابها الاول.

٢- على مؤسسات المجتمعية الرسمية وغير الرسمية والاعلام ان يعزز من تنوع وتعدد ثقافة المجتمع في اللغة والدين والقومية يمثل قوة المجتمع العراقي وثقافته العظيمة وحضارته الكبيرة وتاريخه العريق.

٣- يجب ان الخطاب الاعلامي محايد ويتمتع بحس وطني كبير وينمي روح المحبة في نفوس المجتمع ويكون المرآة العاكسة لواقع المجتمع والسلاح الذي تدافع الافراد فيه عن حقوقها. ويجب ان تكون هناك رقابة كبيرة تحاسب كل جهة تستغل الاعلام لنشر الطائفية في المجتمع العراقي.

٤- على ادارة الدولة والجهات المعنية فيها معالجة المشكل الاجتماعية في المجتمع وحل الازمات السياسية والامنية والاقتصادية والتعليمية التي تواجه المجتمع لسنوات عديدة وذلك لنشر خطاب التفاؤل والسلام وحب الحياة في المجتمع العراقي للقضاء على لغة خطاب الاحباط وعدم التفاؤل والحزن والقلق المرسوم في تعابير وجوه افراد المجتمع وفي خطاباتهم.

ثالثا: المقترحات

يجب تسليط الضوء على مفهوم الخطاب في العلوم الانسانية ودراسة خطاب الحياة اليومية لأنه موضوع حديث نسبيا ولم يتم تناوله في الدراسات العراقية ويجب دراسة كل خطاب وتأثيره على المجتمع مثل الخطاب السياسي والخطاب الديني والاعلامي وخطاب السلطة والشخصيات الكبيرة في المجتمع وتحليلها في تحليلات الخطاب التحليل (الاركيولوجي والجينولوجي).

Reference

1- Ali Harb, Article,Article,The Arap Philosophical Encclopedi,Volume1,Arab Development Institute,ed1,p771,1986

2 - Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Vol.1, (Beirut, Dar Sader). I 1, p. 44, p. 361.

3- a.Dr. Talib Abdul-Ridha Kaitan, Ibtisam Sabri Yunus, The Impact of the Environment in Formulating a Popular Proverb, Al-Qadisiyah University Journal, College of Arts and Educational Sciences, Issue (1), Volume (2), 2020.

http: //qu.edu.ig/gournalart/index.php/QjHs/issue/archive

4 -Dictionary of current English, A.F. Horm (.oxford university, press), p 604.

5 - Sigmund Freud, The Ego and the Id, translated by: Muhammad Othman Necati, Beirut, Dar Al-Shorouk), Taha, 1982, p. 47

6 - Harlembs and Holborn, Sociology of Culture and Identity, translated by: Hatem Hamid, (Syria - Dar Kiwan) Edition 1, 2010 Pp. 93--94.

7- Al-Haidari - Ibrahim, the ideas of the social, cultural and sub-components and the problems of identity in Iraq. On the Effects of Ideology on Public Opinion: The Impact of Cultural Discourse on National Reconciliation, Part 1, The First Intellectual Forum for the Iraqi Elite, Baghdad, p.8.

8- Good. Hamid Fadel, Iraqi Identity and the Building of the Iraqi State, Journal of Political Science, University of Baghdad, Issue 34 June, Baghdad, 2007, p.

9 - Al-Wardi. Ali, The Character of the Iraqi Individual: A Study of the Psychology of the Iraqi People in the Light of Modern Sociology, 2nd Edition, Publications (Dar Layali - London), 2002, p. 46.

10- Kazem. Alaa Jawad, The Structure of the Iraqi Mind.

11-https //annabaa Org / Arabic / ps / (the Iraqi personality and hate speech) 18769, chology

12- Hillel. Ahmad Muhammad, Challenges of Religious Discourse in the Shadow of Current Social Transformations, (Jordan, P.D.), p. 9,

13- Kathem. Alaa Jawad. The structure of the Iraqi mentality. Previous source, p. 28.

14 - Peaceful. Ayyad bin Nami, Defining the religious discourse understood and its rules, previous source, p. 5.

15- WicipediaPopulation of Iraq / https: // ar. Wikipedia.org./ wiki.

16 - Christianity in Iraq.https: // ar. Wikipedia. -.org / wiki

17- Sects in Iraq between Past and Present and Transformations November 14, 2011, 7 https: // ar. Wikipedia.org./ wiki

18- Alaa Jawad, The Role of the Religious System in the Ancient Iraqi Society, Previous source, pg. 13

19- Al-Azm. Sadiq Jalal, Criticism of Religious Thought, (Beirut - Dar al-Tali'a) Tou, 2003, p. 12

20- Foucault. Michel.. Nidham al-Khattab, translated by Muhammad Sabeela, Beirut - Dar al-Tanweer), 2007, pp. 92-93

21- Attia. Malik, The Semiotics of the Arab Political Discourse, We Nadra in the Problems of Interpretation in the Syrian Revolutionary Discourse, (Qatar, Hermon Center for Contemporary Studies), 2013, p.7.

22- Al-Zawawi. Bogorah, The Concept of Discourse in the Philosophy of Michel Foucault, Cairo - the Supreme Council of Culture), 2002, p.2

23 - Al-Kabsi. Muhammad Ali, Technology of Speech, Power Technology, and Technology of Controlling the Body, 1993, p. 26

24- Al-Hariri Jassim Yunus, The problem of Gulf influence in the Arab region after the American withdrawal from Iraq and the Arab Spring, (Oman - Dar Al-Jinan) 2014, pp. 28

25- Sadia. Naima, Analyzing the Arabic Discourse and Lesson, A Reading of Some Arab Efforts, Muhammad Khaider University, (Journal of the College of Arts, Humanities and Social Sciences), Issue 4/

26-Attia. Abdel-Maqsoud Hisham, A Study of the Discourse of Arab Blogs (Al-Arabi - Cairo), 2012, pp. 6

27- Hussein Samir Muhammad, Media Research, (Cairo, The Anglo-Egyptian Library), 1st ed., 1995, p.19. 34- Bassam Mashaqba, pp. 166-165 34, ibid.

28-Bassam Mashaqba,pp.166-165

29-ibid

30- Purdue. Pierre, Television and the Mechanisms for Manipulating Minds Tr: Darwish Al-Halogi (Damascus - Dar Canaan) 2004, p. 23,

31 - Bordeaux. Pierre, the same source, page 23

32- Zeroual, Youssef and Layla Ajel. The role of the new media in making political change in the Arab world, Journal of Social Sciences, Germany - Berlin, Arab Democratic Center, No. 1, October 2017, p. 70

33- Nabil. Ali, the Arab culture and the information age, the corner of the future, the Arab cultural discourse, (Kuwait - the world of knowledge), 2001, p. 357

34-Prof. Dr. Basma Rahman Odeh, Sarah Sabah Hamzah, Korean Society and the Socialization of Girl, Journal of Al-Qadisiyah University, College of Arts and Education al Sciences،Issue(1),Vol.(9)2020 .
http://qu.edu.iq/gournalart/index.php/QjHS/issue/archive.